الومضة الأولى

بقلم/ امل زيادة

الأطباق الطائرة لا تزل سر من أسرار الخيال العلمي التي تتأرجح بين الحقيقة والوهم ...!
هل هناك فعلًا أطباق طائرة ؟ وعوالم و كائنات اخرى ؟

هناك العديد ممن ينكرون وجود هذه الأشياء معللين ذلك بأن القرآن الكريم لم يذكر أى شيءٍ عنهم ! وهو دستورنا ومرجعنا ونثق فيه تمام الثقة لانه وّجِدَ كي يوافق كل الأزمان و الأوقات .
لكن أليس الله سبحانه من قال(ويخلق ما لا تعلمون) سورة النحل الاية ٨
وكذلك قال : بسم الله الرحمن الرحيم (رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق) سورة الصافات الأية ٤
ولا يخفى علينا أن القرآن الكريم بإعجازه العلميّ أذهل الكثير من علماء الغرب الذين أشهروا إسلامهم عندما وجدوا أن الأبحاث التي استغرقت منهم عشرات السنين ورد ذكرها في القرآن الكريم بدءً من خلق الإنسان ومراحل تطورالجنين في الرحم وحتى كسوف الشمس وخسوف القمر !
وما خفيَ كان أعظم وسنفرد له مقالًا منفرداً إن شاء الله .
و السؤال الذى يطرح نفسه بقوة لماذا التشكيك في وجود عوالم أخرى وحياة على باقي الكواكب ؟
البعض يعزى ذلك لنقص الأكسجين على أسطح باقي الكواكب وهو العنصر الأهم لاستمرار الحياة أو لندرة المياه على باقي كواكب المجموعة الشمسية وبالتالى انعدام الحياة واستحالتها ...!
وبالتوازي مع هذه الأراء لماذا نستبعد وجود حياة على هذه الكواكب؟
أليس هناك مخلوقات تستطيع التكيف مع قلة المياه وندرتها وكذلك كائنات

تتكيف مع شدة الحرارة وندرتها ... وإذا كنا نحن على كوكب الأرض نتنفس الأكسجين فلا استبعد أن الكائنات الفضائية الساكنة في هذه الكواكب تكيفت مع ندرة الأكسجين وأنها تتنفس الغاز صاحب أكبر نسبة في غلافها الجوي !

أعتقد أن هذا قد يثبت وجود كائنات وعوالم أخرى على هذه الكواكب بما يتناسب مع ظروف وتركيب كل كوكب ..!

وحسب أخر الإحصائيات رصَدَ العلماء وجود ترليون نجم ولكل نجم مجموعة تابعة من الكواكب إذاً فهناك

مجراتٍ أخرى ومجموعات شمسية أخرى وربما أيضاً كان هناك كواكب تماثل كوكب الأرض في طبيعته وتكوينه !

هذه كانت مقدمة سريعة عن ما أثير بهذا الخصوص من تساؤلات قد تطرأ على ذهن البعض !

أما من الناحية العلمية والتاريخية سنجد أنّ الأطباق الطائرة تم مشاهدتها فى عدة حقب تاريخية، هناك من وَثّق هذه المعلومات سواء بالكتابه أو الرسم !

في الحضارة الفرعونية نجد رسومات على جدران المعابد الفرعونية للأطباق الطائرة ذات الشكل الدائريّ المشهورة به ..!

وهذا لا يدع مجالًا للشك في أن الفراعنة كانوا على علاقة بهذه الكائنات من العوالم الأخرى وإلا كيف نفسر

وجود مسلة فرعونية على سطح القمر ؟ كيف وصلت إلى هناك ؟ وبأي وسيلة ؟ وما الهدف من وراء ذلك ووجودها هناك ؟ والأمر لا يقتصر فقط على ذلك وإنما على بناء الإهرامات حيث يتبادر للذهن سؤال هام وهو كيف تم نقل الحجارة التي يزن الواحد منها ٢طن إلى مكان بناء الاهرامات ؟ وكيف تم بناءها بهذه الطريقة الهندسية وبطريقة تفريغ الهواء ! وعلى هذا الارتفاع الشاهق ؟! لغزٌ أخر سنبحث له عن حل سويًا في مقالات لاحقة .

أظن بقليل من التفكير والربط بين رسومات المعابد نجد رابطًا قويًا بين الكائنات الفضائية والفراعنة .

وفى عام ١٤٥٠ قبل الميلاد عُثِرَ على بردية مكتوب فيها أن هناك مشاهدات

لكائنات مضيئة تظهر بصورة متكررة!
اعتقدوا أنه تنين أو عدة تنانين طائرة تنفَس من فمها النيران لأنها أحرقت المنازل بمجرد اقترابها منها ولأنها تتحرك بسرعة شديدة ...!
وفي العصور الوسطى تعددت الرؤى والروايات حيث شوهدت على فترات متباعدة في السماء وكانت عبارة عن أضواء غريبة في السماء . وكتب المؤرخ ماثيوباريس في أول يوم من عام ألف وثلثمائة و أربع وخمسون (١٣٥٤) ظهر في السماء نوعًا من السفن الجديدة الشكل ولونها براق ... !
اذاً مبدئيا دعونا نجزم بوجود مثل هذه الكائنات وأنها أكثر تقدماً وأن وسيلة تنقلها بين الكواكب والمجرات هي الأطباق الطائرة
التي أذهلت كل من رأها والتي عُثِرَ على أحدهم في ألمانيا و عكفت على دراسته سنواتٍ طوال حتى استطاعت التعرف على طريقة تشغيله ونجحت في التحليق به ووضعت عليه شعار النازية الشهير بجوار النقش المجهول والغامض الذي لا يطابق أي لغة معروفة .
(على الأرجح مكتوب اسم البلد أو الكوكب) الذي جاء منه كما هو الحال في الطائرات مثلاً ، أو مكتوب مثلًا صنع في ....) ! وهذا يؤكد وجود كائنات على كواكب أخرى ويُدحض أى تفكير أو مزاعم تؤكد العكس.
وملاحظة أخرى بهذا الخصوص فهناك مناطق أثرية منتشرة حول العالم و في عدة أقطار عربية و أجنبية مثل(المسرح الروماني والمسرح الايطالي) يتخذ تصميمه شكلٌ اسطواني وكأنه كان يستخدم كقاعدة تحط عليها الأطباق الطائرة !
وبقليل من البحث نجد أن أول مشاهدة للأطباق الطائرة كان عام سبعة و أربعون حيث شهد هذا العام ظهورًا مكثف لهذه الظاهرة ، ..
كان الطيار
«كينيث ارنولد» يحلّق بطائرته فوق جبال الكاكسيد بولاية واشنطن بحثًا عن حطام طائرة نقل عسكرية لكنه عثر على تسع أجسام قرصية الشكل تتحرك بسرعة هائلة ...
وفي عام ثمانية و أربعون لقي الطيار توماس مانتيل مصرعه وهو يطارد ما وصفه

للقاعدة بأنه جسمٌ معدنيّ هائل الحجم !
وبدأ السلاح الجوى فى تشكيل جماعة علمية لدراسة الأطباق الطائرة أطلق عليها اسم (sign) وأطلقوا على عملية البحث اسم الكتاب الأزرق أو (blue book)

لكن أحد المسؤلين قدم استقالته في وقتٍ لاحق وبسؤاله أكد أن هناك ضغط على القائمين على هذا المشروع من قَبَل المسؤلين الذين يرغبون في التعتيم على الأمر ..ويلحون عليهم في إصدار تقارير تنفي وجود أجسام مجهولة الهوية أو حتى تم رصدها !
وهنا يتبادر على الذهن سؤال لماذا يلجأ المسؤولين لذلك ؟
هل يرغبون في الاحتفاظ بهذا السبق العلميّ مثلًا ، أم أن الأطباق الطائرة ما هي إلا وهمٌ كبيرٌ وصناعة أمريكية وأن ما تم رصده من مشاهد في أوائل هذ القرن هي تجارب لسلاح جويّ حديث وسريّ كما يُرجّح البعض.
ويبقى التساؤل بلا إجابة لأن ما سبق يؤكد وجود هذه الأطباق الطائرة بشكلها القرصيّ الذي يشبه القبعة والذي تطور واختلف شكله مع مرور السنين .
ويُعرِّف العلماء الأطباق الطائرة بـ (ufo)
أجبرت الحكومة فريق العلماء وفريق من المخابرات الأمريكية على اطلاع الجماهير على حقيقة ما يجرى عام اثنان وخمسون حيث أصدر المسؤولين بيانَ يؤكد أن أكثر من تسعين بالمائة من المشاهدت التي رصدتها الجماهير ماهي إلا عوامل فلكية أو جوية مثل كواكب شديدة اللمعان أو الشفق القطبيّ أو نيازك .
رغم تعدد شهادات الجماهير فيما بعد وما التقطوه من صور لهذه الأجسام والتي أصبحت أحد أهم الصور في المراجع العلمية فمثلا (شاهدت سيدة بريطانية مركَبَة فضائية هبطت بالقرب من منزلها الواقع في مزرعة نائية في شمال انجلترا وهي تزْعّم أن المركَبَة خرج منها كائنات غريبة الشكل وأنها حدثتها بالإنجليزية واصطحبوها معهم في رحلة للمريخ وعادت في نفس الليلة !
لم يصدقها المسؤولين لكنها برهنت على صدق كلامها عندما وصفت لهم أدق تفاصيل وأماكن تواجد الأقمار الصناعية الموجودة خارج الغلاف الجوي !وأكدت

أنها رأت هذه الأقمار من نافذة المركبة الفضائية .
وأن الفضائيّن تركوا بقعة خضراء على كتفها وهي مشعة ... وبالبحث حول المنزل عثر المسؤولين على أثار لطبق طائر !
ولعل أشهر الحوادث كانت حادثة روزويل
حيث ظهر في الفضاء عام سبع و أربعون جسمٌ فضي كبير يتحرك بسرعة تجاه الأرض بعد أن أصابه خللًا ما
واصطدم بالأرض بقوة مُخلِفَ انفجاراً هائلاً
وتحركت الجهات المختصة ، وهرع لمكان الحادث سلاح الجو الذى أرسل فرِقًا لتمشيط المنطقة وجمع القطع المحطمة ونقلو هذا الشيء وبقاياه ورواده إلى قاعدة (رايت باترسون) الجوية في دايتون بأوهايو و أمر الجنرال المسئول عن هذه القاعدة رجاله بعدم الإدلاء بأية تصاريح خاصة بهذا الأمر.
لكن أحد الصحفيين قام بتصوير الحادث و رواد هذا الشيء واستطاع تصوير واحد و اربعون فيلم
لكن المسؤلين علمو بأمر هذة الصور فقاموا بأخذها منه وتحطيم كاميرته لكن الصحفى الشاب اعطاهم ٤٠ فيلمًا فقط
وبعد فتره عُثِر على هذا الصحفي مقتولاً ..... وما زال الفيلم الذي يحمل الإجابات على كل هذه التساؤلات مفقوداً إلى يومنا هذا !
و وبإسدال الستار على حادثة روزيل نكون قد انتهينا من الحديث عن الأطباق الطائرة رغم وجود بعض المعلومات التي تم تسريبها عن تركيب هذه الأطباق
حيث وُجِد أنها مصنوعة من مادة الماغنسيوم ومن خصائص هذه المادة تفاعلها مع المجالات المغناطيسية وهذا يفسر سرعة الارتداد التي تقوم بها الأطباق الطائرة وقدرتها على تغيير اتجاها بسرعة فائقة وتحليقها في الهواء وثباتها لفتراتٍ طويلة في مكان واحد .،وهذا ما لا تستطيع القيام به الطائرات العمودية .
وأنه بلا محرك نهائي وبلا أى نوع من أنواع الوقود .

وهناك عدة تكهنات تكاد تقترب من الحقيقة وهي أن الكائنات الفضائية هم سكان القارة المفقوده (الغارقة) وأنها قبل غرقها هاجروا لكوكب أخر وكل حين يأتون لزيارة الأرض !

أو أنهم لم يغادروها قط ويسكنون القطبين أو أنهم يسكنون مثلث برمودا هذا المثلث الذي ما زال لغزًا يقف أمامه العلماء عاجزين عن معرفة ما به .

obeikan.com